JALSAT
JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE STUDIES AND TEACHING
Volume: 2, Nomor: 1
DOI: 10.15642/jalsat.v2i1.127

Received: January 30th, 2022 Revised: May 18th, 2022 Accepted: May 25th, 2022

The Levels of Modern Standard Arabic in Egypt and its Role in Arabic Language Teaching for Indonesian

مستويات اللغة العربية المعاصرة في مصر ودورها في تعليم اللغة العربية للإندونيسيين

Nur Hidayatun Na'imah[a,1], *Mirwan Akhmad Taufiq*[a, 2], Kholifiatul Masito[b,3]
[a]*Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia*
[b]*Al-Azhar University Cairo, Egypt*
[1]*hidayatuna16@gmail.com*, [2]*mirwan@uinsby.ac.id*, [3]kholifiajumiran@gmail.com

Abstract

This study aims to reveal the importance of knowing the five levels of Modern Standard Arabic in Egypt. This study used a qualitative method with literature study through book references, dictionaries, and journals. The main object of this study is the Arabic language itself and its role in Arabic language teaching for Indonesian. The data were collected through interviews and documentation from some students in State Islamic University Sunan Ampel in Surabaya and Al-Azhar University in Cairo to get data from the reality. Then, the result of this study revealed that the level of Modern Standard Arabic in Egypt is important to know for Indonesian Arabic language learners in order to understand many forms of language in various situations and conditions as well as the existing kinds of literature such as in scientific forums up to daily conversations because it can represent the varieties of Arabic existing in other countries and to add the knowledge of Arabic literature by learning about colloquial language and linguistic phenomenon about it in Arabic teaching.

Keywords: *The levels of Arabic language; Modern Standard Arabic*; *Arabic language teaching; Second Language.*

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة خمس مستويات اللغة العربية المعاصرة. تناول هذا البحث المنهج الكيفي بجمع البيانات حول الكتب والمعاجم والبحوث. وتركيز محور الدراسة هو اللغة العربية نفسها ودورها في تعليم اللغة العربية مع الظواهر اللغوية، والمحور الثاني هو الظواهر اللغوية التي تسبب هذه المستويات،

طريقة جمع البيانات هي المقابلة مع بعض الطلاب الإندونيسيين بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا وجامعة الأزهر الإسلامية بالقاهرة. فنتائج الدراسة هي أن معرفة تقسيم اللغة العربية إلى خمسة مستويات مهمة لتساعد الإندونيسيين في فهم عدة صيغ من اللغة العربية إما الفصحى والعامية وتزويد المعلومات عن الثقافة العربية بتعيين العامية في تعليم اللغة العربية مع الاهتمام إلى الظواهر اللغوية تتعلق بهذه اللغة.

الكلمات الرئيسية: مستويات اللغة العربية المعاصرة، العربية المعاصرة؛ تعليم اللغة العربية، اللغة الثانية.

المقدمة

وقد اشتهر أن للغة العربية نوعين من اللغة؛ لغة الفصحى والعامية. فالأولى مستعملة في القرآن والحديث وفي الكتابات العربية وفي البرامج العالمية. والثاني لغة تستخدم غالبا في الأنشطة اليومية. قد أصبحت اللغة العربية الفصحى لغة عالمية افتتحت في 18 ديسمبر 1973 من قبل يونسكو أي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) . أما العامية تستخدم غالبا في الأنشطة اليومية رسميا أو غير رسمي. وكذلك أن العرب له ثروة كثيرة من الشعر والنثر. تسمى أيضا باللغة السوقية.

والفرق الأساسي بين الفصحى والعامية يكمن في استخدام قواعد اللغة. اهتمت الفصحى اهتمامًا كبيرًا بقواعد النحو والصرف. أما العامية لا تهتم بها بل يتركز اهتمامه في التفاهم عند المكالمة. لذلك، يتم استخدام الفصحى والعامية في منتديات وبرامج مختلفة. وهناك فرق آخر بين الفصحى والعامية من حيث النطق واللهجة. ليس من النادر أن تظهر لغة العامية غالبًا عندما يتواصل المتحدثون الناطقون باستخدام العربية الفصحى نظرًا لوجود عادة استخدام العامية في الحياة اليومية وهناك التشبه بينهما.

من البديهي، أن اللغة غير منفصلة عن المجتمع ولا مرتبطة معه مباشرة ولكن مرتبطة بالمجتمع عبر التواصل. فتتطور مع تطور الزمان بسبب كثير من الظواهر. وتعم تطورها ميادين مختلفة منها في الحضارة. وتتأثر الحضارة لغة ما. واللغة تستطيع أن تتغير تغيرا مع كثير من الناطقين بها. ومن نتائجها هي

مستويات اللغة العربية التي تنقسم إلى خمسة مستويات كما رآها السعيد محمد بدوي.

إن مستويات اللغة العربية متأثرة على العناصر الخارجية. هذه المستويات استخدمها الناطقين بها مناسبا بأحوال النطق أو درجة الناطقين. فمثلا، كان أحد يتكلم لغة رسمية في المؤتمر الوطني أمام الحاضرين. وحينما يرجع منه سوف يتكلم مع أسرته باللغة العامية. فهذه هي المسماة بمستويات اللغة. وهذه الظواهر توجد في اللغة العربية إذ تتميز بها الفصحى عن العاميات أو الدراجة كما هي موجودة في اللغة الجاوية أيضا. وللغة العربية خمسة مستويات حيث يستخدم كل المستوى لأغراض وأهداف معينة. أما للغة الجاوية ثلاثة مستويات.

وأصبح تقسيم العربية إلى خمسة مستويات كما كتب السعيد محمد بدوي أكثر تقسيما من الآخر للغة العربية. أما مختار عمر في كتابه "تاريخ اللغة العربية في مصر والمغرب والأدنى "قال في كتابه أن العربية تنقسم إلى نوعين. عرف كثير أنها تتكون من الفصحى والعامية فقط أو الرسمية واللا رسمية. وتعد العربية المصرية أي العامية للمجتمع المصري عامية مشهورة وسهلة من العامية الأخرى. لكل بلد اللغة العامية المختلفة وفقًا للبلدان والمناطق التي تستخدم تلك اللغة، على سبيل المثال تأثير اللغة العربية الفصحى إلى العامية اللبنانية(Hasani et al., 2021). لذلك يمكن للباحثين أن يجدوا العامية السعودية والعامية السودانية والعامية المصرية وما إلى ذلك. هذه اللغة ليست سوى اللغة التي تعيش في هذه البلدان والمناطق وتستخدم في التواصل اليومي. المصطلحات الأخرى التي كثيرًا ما يستخدمها اللغويون لتسمية هذا النوع من اللغة العامية، هي: اللهجة السياقية أو اللغة المحكية أو اللغة العربية العامية والبعض يسميها لغة الشاب.

ومن ملاحظة الباحثين أن الظاهرة الشائعة فيما يتعلق بمتعلمي اللغة من الناطقين بغيرها مثل في إندونيسيا، هم يستخدمون أسلوب لغة الأم عما يتكلمون اللغة العربية كما أنهم يتحاورون بلغتهم الأصلية. وبينما قد تعلموا اللغة العربية مدة طويلة، هم لا يفهمون ما قال الناطقون بها أو يمكن فهم ما

قال الناطقون ولكن لا يقدروا على إجابتهم. لأنهم يركزون تعلم اللغة أكثر تركيزا في القواعد النحوية والصرفية. ومن أهداف تعلمها لقراءة الكتب وفهمها. فتوجد العامية كثيرا عند الاستماع أو الحوار مع الناطقين بها باستعمال اللغة العامية. ومثال آخر، عدم الفهم عند المحاورة أو قراءة الأخبار أو المجلات أو استماع الفيديو من الناطقين بها. مازال بعضهم يحفظ على استخدام العاميات أو اختلاطها بالفصحى في بعض الأحيان ماعدا البرنامج العلمية. ولا يفهم الناطقون بغيرها بأنهم لم يتعودوا أو يمارسوا بالاستماع تلك اللغة .

استنادا إلى ما سبق بيانه، كان كثير من متعلمي اللغة يظنون أن القدرة على معرفة وفهم اللغة العربية العامية صعبة للغاية. فأراد الباحثون دراسة عن تقسيم اللغة العربية إلى خمسة مستويات ودورها في تعليم اللغة العربية للإندونيسيين. لأن من الممكن هذه الدراسة تصبح وسيلة لغرس حماسة تعلم اللغة العربية بدقة واجتهاد كي يفهموا العربية فهما كاملا. فإذا فهموا اللغة العربية الفصحى فسهل في فهم اللغة العربية العامية.

ومن المعروف، أن العامية في القرن التاسع عشر ارتقى على بعض علماء اللغة. كانت دعوة لاستخدام العامية لغة منطوقة ومكتوبة. والسبب لأنها قد انتشر بين المجتمع العربي وكان أكثر استعمالا من الفصحى عند عامة الناس. وهي بسيطة الشكل والبنية. ولكن، أشار كثير من الدافعين عن الفصحى إلى عدد من نقاط الضعف لدى العامية. وفي الواقع، ما زال هذان النوعان من اللغة العربية في شأن مرتفع بين المجتمع العربي مع وظائف كل منها.

و في الحقيقة، قد كانت البحوث السابقة عما يتعلق بهذا الموضوع أهمية معرفة تقسيم العربية إلى خمسة مستويات، منها: (1) تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها بقلم التوفيق محمد ملوح القفعاني وعوني صبحي الفاعورين (2) تداخل المستويات اللغوية في الرواية الجزائرية المعاصرة قراءة نقدية في رواية "جدور واجنحة" كتبه سليم بتقة، (3)

الأصوات العربية الفصحى والعربية العامية المصرية وأهميتها في تعليم مهارة الاستماع كتبه بايو كسفيرينتو. أما الأهداف من هذا البحث هي معرفة تقسيم العربية إلى خمسة مستويات في مصر ودورها للتعليم اللغة العربية للإندونيسيين. لعل يفيدنا البحث في فهم تقسيم العربية للإندونيسيين.

منهجية البحث

إن البحث عن مستويات اللغة العربية المعاصرة في مصر ودورها في تعليم اللغة العربية للإندونيسيين هو البحث الكيفي. وهو البحث الذي أجرى خلال جمع البيانات من الكتب أو المجلات أو المقالات وبعض الكتابات الملائمة بهذا الموضوع (Nugrahani, 2015). وتم تحليل ووصف مدونة من النصوص المختارة اعتباطيا من المجلات أو الكتب المختلفة والإجابات من المقبلة ساعدت على توضيح مستويات اللغوية في اللغة العربية المعاصرة. وعين الباحثان عينة البحث من النصوص عن الأمثلة اللغوية وبعض طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا وجامعة الأزهر الإسلامية بالقاهرة . أما تقنيات جمع البيانات هي التوثيق والمقابلة. فالبيانات المستخدمة لهذا البحث من البيانات الرئيسية وهي الكتب التي تبحث عن تقسيم اللغة العربية وتساعدها البيانات الفرعية وهي طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا وجامعة الأزهر الإسلامية بالقاهرة. أما تقنيات تحليل البيانات هي تصنيف البيانات وتعرفها محددا واضحا واختيار البيانات المهمة من المصادر للحصول على البيانات المحتاجة وتنظيم البيانات إلى أجزاء معينة لتسهيل البحث ثم الاستنتاجات للحصول على نتائج البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

المستويات العربية في مصر

إن المستويات اللغوية هي طبقة اللغة الموجودة واستخدمها أفراد المجتمع مناسبا بأحوال المحاورة. وظاهرة هذه المستويات اللغوية نسبة إلى الحضارة في المجتمع. ومن اللغة التي لها مستويات هي اللغة العربية التي لها خمسة مستويات عند المجتمع المصري وهي فصحى التراث وفصحى العصر وعامية المثقفين وعامية المتنورين وعامية الأميين. والمشهور في أذن الباحثة أو كثيرين غيرها هي التراث والفصحى.

أنهما من أنواع اللغة المستخدمة بين الأفراد او الناطقين. أما ثلاثة المستويات اللغوية من العاميات والأخرى من الفصيحة.

فاللغة العربية الفصحى هي اللغة العربية المحفوظة فصاحتها المستخدمة في النشاطات العلمية(Aziz, 2019). سواء كانت اللغة العربية في الجاهلية وأوائل الإسلام من حيث المبدأ (Hasnah, 2004). مناسبا بهذا التعريف، أن الفصحى تعد لغة للتواصل في الجامعات الشرقية. وهي تنقسم إلى الفصحى التراث كما في القرآن والحديث. والفصحى المعاصرة مثل في الندوة العلمية والمعتمرات(Fithriyyahni & Sholikah, 2018). أصبحت الفصحى المعاصرة اللغة في الوسيلة الإلكترونية والوسيلة الطبيعية كالجرائد والراديو والمجلات والتلفاز والكتب المعاصرة. وتسمى أيضا الفصحى المعاصرة وفصحى العصر والعربية المعاصرة والعربية الفصحى الحديثة والعربية الفصحى المعاصرة (Aziz & Dinata, 2019).

أما اللغة العامية هي مجموعة من اللغة المستخدمة في النشاطات اليومية. وهي اللغة العربية خضعت للعديد من التغييرات من شكل الفصحى إما من المفردات أو التركيب في الكلام(Hasnah, 2004). وتسمى أيضا بالشكل اللغوي الدارجي واللهجات الشائعة واللهجات الشائعة واللهجات المحكية واللهجات العربية العامية واللهجات الدريجة واللهجات العامية والعربية العامية واللغة الدارجية والكلام الدريج والكلام العامي ولغة الشعب(Ya'qub, 1982). ومن الطبيعي، أن يمزج أفراد المجتمع بين المستويات اللغوية المختلفة، مثلا قد يستخدم إمام المسجد فصحى التراث عند الخطبة، ويستخدم في حين عامية المتنورين لشراء الفواكه من بائع يقف ببضاعته أمام المسجد وما إلى ذلك .

والعناصر التي تأثرت على وجود هذه المستويات اللغوية في اللغة العربية عند المصري منها لأن لغة المصري تهيمن على الاجتماعي العربي فيمكن معظم الناس فهم اللغة العامية المصرية دون إنكار اللغة العامية في الدول العربية الأخرى. على سبيل المثال رغم أن لمجتمع المغرب اللغة الخاصة للاتصال بينهم

ولكن عندما يتحدث شخص ما إليه باستخدام اللغة العامية المصرية سوف يفهم بسهولة وهو قادر على التواصل باللغة العامية المصرية عليه (Pancarani et al., 2017). فتقسيم العربية المعاصرة إلى خمسة مستويات في مصر، وهي:

فصحى التراث

وهي فصحى تقليدية غير متأثرة بشيء نسبيا (Badawi, 1973). واستخدمها الناطقون في البرامج الدينية مثلا، في برنامج "رأي الدين" الذي كان يشرف عليه أحد من العلماء الأزهر ويتولى فيه قراءة الأسئلة الدينية المرسلة من المستمعين في هذه البرنامج وهي أيضا لغة القرآن والتراث العربي (Badawi, 1973). إضافة إلى ذلك، أصبحت اللغة العربية أي فصحى التراث المواد الرسمية في المدرسة على دين الاسلام. فإن التقارب الثقافي للمجتمع الإندونيسي، الناجم عن غالبية أتباع الدين هم من المسلمين، مما يجعل اللغة العربية بحاجة إلى تعلمها في وقت مبكر. يمكن ملاحظة ذلك خلال نمو المؤسسات التعليمية غير الرسمية قبل إنشاء المدرسة في المجتمع المتوسط ، وهو أمر مهم للغاية(Fitriyani & Rasyid, 2018).

أما سمات فصحى التراث التي تتميز من المستويات الأخرى منها: (Dimyati, 2017) نطق الأصوات من مخرجها الصحيح، واحتفاظ قراءتها من الشكل القصير وشكل الطويل، وظهور القلقلة المعروفة في القراءات في الأصوات، والاحتفاظ بالنبر على مقطع صحيح، والاحتفاظ بأربعة أنواع من الصيغ الدلالية على المجتمع العددي (صيغة المفرد و المثنى وجمع القلة وجمع الكثرة)، الاعتماد على علامات الإعراب وعدم إسقاطها في وصل الكلام و الأعلام الثلاثية والثنائية والأرقام واسماء البلاد والمدن. كل السمات السابق واضحة كما عرفت الباحثة نظام اللغة العربية عموما إلا جمع القلة وجمع الكثرة. فجمع القلة هو أحد أنواع جمع التكسير ويدل على العدد من الثلاثة إلى العشرة، وله أربعة أوزان وما دون ذلك فهو من جمع الكثرة. ومن أوزانها هي: أفعلة (كلمة ألسنة)، وأَفعُلٌ (كلمة أشهر)، وفعلة (كلمة فتية)، أفعال (كلمة أعمال).

والمثال من هذه الفصحى كثيرة، وجدها الباحثون في عدة الكتب مثل مياه واثنتان وحكم. كلمة "مياه" مثلا، وجدها الباحثون في كتاب النحو والصرف(Al-Bashari, 1995). وكلمة "اثنتان" من كتاب جامع معمر بن راشد(,1403al-Azdiy). وكلمة" حكم" في كتاب تفسير المقاتل بن سليمان ,Al-Balkha) (1423. هم فهموا معنى هذه الكلمات واستخدموا أيضا في الكلام. وهي لا تخلوا من علامات الإعراب. أما إذا كانوا لم يفهموها، فيستطيعون البحث عنها في المعاجم.

ويعد دور هذا النوع من مستويات اللغة العربية المعاصرة لتعليم اللغة العربية دورا هاما. يكتشف من نتائج المقابلة مع الإندونيسيين إما في مصر وإما في إندونيسيا، هم يقولون أن فصحى التراث من أنواع اللغة الضرورية لمعرفتها وبها يفهم الإسلام. إنها لغة مفهومة لجميع الإندونيسيين وموجودة في عدة من كتب التراث أو ما اشتهر في إندونيسيا بمصطلح الكتب الصفراء. لأنها طبعت على ورقة لونها أصفر. وهي لغة موحدة للبلد. وبالنسبة للأجانب، خاصة للطلاب، فهم هذا النوع من اللغة الفصيحة تعتبر من إحدى الطرق للمكالمة مع العرب عندما سكنوا ومكثوا في البلاد العربية كمصر، ولا يمكن الاجتناب من هذه الفصيحة كتابة وكلاما. وحسب دراسة التوفيق أن الطلاب الإندونيسيين الذين درسوا وتعلموا اللغة العربية معظمهم أو جميعهم اعتمدوا على هذا النوع من اللغة الفصيحة، لأن الغرض الأساسي من تعلم اللغة الغربية لمعرفة العلوم الإسلامية. نعم، هناك من تأثر بالعامية لأنهم عاشوا في البيئة العربية (Mirwan Akhmad Taufiq, 2020).

فصحى العصر

وهي فصحى متأثرة بالحضارة المعاصرة على الخصوص (Badawi, 1973). لها أوسع المجال من المستوى السابق. وهي التي تستخدم فيها العربية الفصحى مثل في الإذاعة أو نشر الأخبار والتعليق السياسي والأحاديث العلمية. وهي التي يقرؤها أصحابها على نوع الورقة المكتوبة. تدور مفردات اللغة العربية الفصحى المعاصرة في عدة المجال مثل مجال الاقتصادي وهي، استيراد (Import)، إنتاج

(production)، وتصدير (Eksport). وفي مجال السياسي مثل البصمة ورجل سياسي (politician)، انتماء (afiliation) وما إلى ذلك. ونتائج المقابلة دلت أن المستجيبين فهموا معاني هذه الكلمات(Aziz & Dinata, 2019).

ومن سمات فصحى العصر منها: (Dimyati, 2017) تحول الأصوات تحت أشكالها العامية مثل صوت "ث" ينطق ب "ت"، وتقصر الحركات عند النطق، واختفاء القلقلة، و لها ثلاث الصيغة الدلالية (المفرد والمثنى والجمع)، و عدم الالتزام بعلامات الإعراب فالتسكين في كل موضع سلامة سواء في الأعلام أو الأرقام. ولا يختلف كثيرا دور فصحى العصر لتعليم اللغة العربية للإندونيسيين كما أنها لغة فصيحة ومفهومة ومستندة بالقواعد اللغوية مثل النحو والصرف. ويفهمها كثير من الإندونيسيين. استخدم هذه فصحى العصر في عدة البرامج الدولية والمجلات. ولا يستطيع بعض الإندونيسيين أن يفرقوا بين فصحى التراث وفصحى العصر إلا من خلال المفردات المعاصرة. والمثال على ذلك أن الكلمات؛ السيارة والطائرة والقطار والثلاجة والغسالة والرفاعة والحاسوب والإصدار والتصدير والاستهلاك وغيرها. كل هذه الكلمات لم تكن موجودة في فصحى التراث إنها جديدة في اللغة العربية. وإن كانت موجودة فلها دلالة قديمة غير دلالتها المعاصرة في هذا القرن.

عامية المثقفين

عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة معا (Badawi, 1973). يستخدمها في المناقشات والحديث في المجردات والأدب والموسيقى والفن وغير ذلك. وينتشر ويتغلغل في كل مجال الثقافة والمعرفة في المجتمع المصري في الوقت الحاضر. فلا يدور استخدامه خارج إطاره حين المناقشة أو الحديث. لذلك، كانت عامية المثقفين بمفرداتها وتعبيراتها ومرونتها مستودع الحضارة المصرية الحديثة ولسان العلم المعاصر.

ومن سمات عامية المثقفين، منها: ينطق بعض الأصوات لهجة ويتلقص نظام الإشارة إلى ما

يتكون من خمسة أفراد فقط. مثلا، ده (للمذكر)، ديّة (للمؤنث)، دول (للمثنى والجمع)، دي (للمؤنث)،دوّان/ دوّات (للمثنى والجمع)(Al-Makkiyah & Al-Banjary, 2009) ويتلخص نظام الموصول من عشرة أفراد في الفصحى إلى فرد واحد وإحلال صيغة المطوعة بعد تعرضها للتغييرات الصوتية محل المبنى للمجهول. مثلا، فتح الباب فيكون اتفتح الباب واستخدام المضارع الدال على العادة بإضافة "ب" في أول الكلمة. مثلا "بِينزِل(للإيجابي) ومابينزلش (للسلبي) وكلمة "أكون-بكن"(Fadhilah et al., 2020)، واستخدام المضارع الدال على الاستقبال بإضافة "حا أو ها" في أول الكلمة، مثل "هينزِل أو حينزل".

كل هذه الأمثلة السابقة من المفردات في المحادثة اليومية كما ينطق الطلاب الإندونيسيون الذين يسكنون في مصر. أنهم في حاجة إلى العامية لتسهيل الكلام. ورأى بعضهم أن عامية المثقفين أسهل فهما وحفظا بالمنظور إلى صياغتها. فالأحسن على متعلمي اللغة العربية أن يفهم ويتقن هذه السمات اللغوية لتحسين الكفاءة اللغوية خاصة لمن يريد الذهاب إلى مصر. وقالوا إذا جاء الطلاب الإندونيسيون إلى مصر فالأحسن أن يسيطروا أيضا هذا النوع من اللغة لأن بعض الأساتذة استمتعوا بإلقاء المحاضرة بالعامة فلما تنهوا رجعوا إلى الفصحى وهكذا على سبيل التبادل في استخدام اللغة.

عامية المتنورين

هي عامية متأثرة بالحضارة المعاصرة(Badawi, 1973). وهي التي يستخدمها غير الأميين عموما في أمور الحياة اليومية مثل البيع والشراء ورواية أخبار. وهذه المستوى تتحدث بين الأسرة عن المشاهدات اليومية والانطباعات عن الأصدقاء والجيران وألوان الطعام والملابس وما إلى ذلك. وسماتها لا تختلف كثيرا من عامية المثقفين.

ومن سمات عامية المثقفين هي نطق صوت "ث" بحرف "ت" مثل، ثلاثة جنيه بس! ثعلب، اثنين(Spiro, 1999) واختفاء صوت "ق" اختفاء تاما في الكلمة القليلة مثل، القرية، القرآن، القاهرة، وما سواها تغير نطق "ق" همزة واقتصار الكلمة الدخيلة فيما يتعلق بالثياب وأدوات التجميل والأثاث

والأدوات المنزلية مثل، مانيكير بمعنى حناء وكثرة الجملة الاسمية ذات المبتدأ النكرة فتكون صيغتها المبتدأ بالجار والمجرور مثل، إيه وفين(Mamnunah, 2018)، وتتقدم أدوات الاستفهام أحيانا و تتأخر أحيانا مثلا، انت هَتْصَلّي الظهر فِينْ؟ أو فِينْ هَتْصَلّي الظهر؟(Spiro, 1999).

عامية الأميين

عامية لا تتأثر بشيء نسبيا، لا بالفصحى ولا بالحضارة المعاصرة(Badawi, 1973). وهذه العامية من الأنواع الصعبات لدى المستمع. وسماتها هي ينطق "ق" همزة إلا في كلمة "القرآن"، مثل، كلمة "قلبي-ألبي"(Mamnunah, 2018) وكلمة "قصير-أصير"(Fadhilah et al., 2020). أما القاهرة فتحل محلها بكلمة مصر وتشبه الحركات من حيث العدد والكيفية والتوزيع تظيرتها في عامية المتنورين ووجود أبنية كثيرة تتفرق من أبنية الفصحى والعامية واستخدام تركيب الفصحى بعد أن يدخل عليها تغيير يكسبها نوعا من الشذوذ. مثل، مش ممكن بمعنى لا يمكن.

ونتائج المقابلة أشارت إلى أن الإندونيسيين لا يستطيعوا التمييز بين العامية الثلاثة السابقة. وهذا القول ملائم أيضا من حيث ملاحظة السمات اللغوية مثلا بين عامية المتنورين وعامية الأميين في نطق "ق" بـ"أ" كقال بآل. بعضها يماثل بعضا آخر. وهم الذين يسكنون في مصر، يشعرون بأهمية الفهم والتكلم باللغة العربية العامية بأنهم يعيشون ويتعاملون مع المصريين مباشرة. وسوف يكون سهلا في المعاشرة إذا تحدثوا بالعامية، على سبيل المثال، عند الشراء في السوق أو الدكان، من الممكن أن ينالوا أرخص الثمن عندما يتحدثوا بلهجتهم. وهم قالوا إن فهم كل من العامية أمر ثقيل للغاية، لأن الغرض الأساسي في مصر لدراسة العلوم الإسلامية والعربية إلا من تخصصت دراسته في التاريخ والحضارة المصرية. فهم ليسوا بحاجة إلى معرفة تقسيم العربية إلى خمسة مستويات أو تقسيم العامية إلى ثلاثة أقسام بل الأهم هنا قدرة التحدث بها عند المعاملة وفهم المعلومات شفهيا وتحريريا.

أما إدخالها في تعليم اللغة العربية، هناك آراء مختلفة. أن عامية الأميين بعيدة عن الفصحى قد

لا تشتبه المفردات بينها. فيمكن أن يصعب الإندونيسيون في معرفتها. بل اللغة تسير وتتطور كالعادة. إذا كان الشخص يسمع كلاما ما كل يوم سوف يتعود آذانهم في فهمها ويقدر أفواههم في التحدث بها(Aflisia ,Harahap &2019). في الواقع ، إذا كانت اللغة العربية الرسمية / الفصحى أكثر تعقيدًا من اللغات الأجنبية الأخرى ، فإن تعلم اللغة العامية ، وهي لغة غير رسمية وليس لها قواعد محددة ، يمكن أن يكون أكثر صعوبة في التعلم(Maknun, 2016).

العلاقة بين اللغة العربية الفصحى والعامية

بعد مناقشة تقسيم العربية عند السعيد محمد بدوي، أن لكل قسم علاقة مع بعضها البعض. ففصحى التراث والفصحى المعاصرة لهما علاقة أنها تساوي في لغة المحاورة والكتابة وفي قواعدها. فالفرق بينهما تكمن في تطور المفردات(Aziz & Dinata, 2019). تطورت وتنوعت مفردات الفصحى المعاصرة حسب تطور الزمان ملائما بلغة وسائل الإعلام. لا يمكن فصل العامية العربية عن الفصحى العربية إلى جانب أن اللغة العربية العامية ليست متوافقة تماما مع القواعد العربية الرسمية. وتوجد العامية في كل بلد بمختلف إصداراتها وفقا للبلدان والمناطق التي تستخدم اللغة. فالعامية المعاصرة هي العامية التي يمكن فهمها واستخدامها وسهل ذلك للناطقين(AR et al., 2021).

وعد بعض علماء اللغة أن العامية أي ما يسمى باللهجات مجموعة من الصفات الصوتية ولا تختلف كثيرا مفرداتها من الفصحى(Firdaus, 2017). وحينما قد فهم الناطقون بلغات أخرى اللغة العربية من جهة القواعد اللغوية، سوف يسهل عليهم فهم اللغة العربية العامية إن تعلموا مستمرة كل يوم. كما كانت نتائج المقابلة في هذه الدراسة أن الناس سوف يفهم العامية عندما يفهم الفصحى جيدا أو يسهل فهم العامية إذا أتقنوا العربية الفصحى، لأن الكلمات العامة مندرجة من الكلمات الفصيحة. وهذا لمن يتعلم اللغة دون أن يسكن في مجتمعها مباشرة. أما من اندمجوا في بلدة عربية أو حول مجتمع اللغة العربية، فتزيد سهولته في تدقيقها.

الظواهر اللغوية التي سببت إلى ظهور مستويات اللغة العربية

على الرغم من أن للغة العربية الفصحى والعامية العربية أماكن استخدامهما الخاص إلا أنه لا مفر من استخدامهما في نفس الوقت والمكان. مثل ما ظهر بين مجتمع السودان، أنهم يتحاورون بهما أثناء التعليم في المدرسة وفي الأعمال اليومية (Mirwan Akhmad Taufiq, 2016). فمستويات اللغة العربية المصرية تسبب الظواهر اللغوية بما فيها الاختلافات بين آراء علماء اللغة. وهي تتكون من الظواهر التي لا يمكن ابتعاد عنها وحدثت طبيعيا أو صناعيا. فأثرت خمسة مستويات اللغة العربية السابقة خلال الكلام. لأن العاميات ليست لها القواعد المكتوبة. لذلك، بعض الباحثين يؤكدون على أن العامية تساوي مع ما يسمى باللهجة. فهناك اختلافات بين هذه الآراء.

فاللهجة هي مجموعة من الصفات الصوتية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة الخاصة بهذه اللهجة(Anis, 1996). ومفهوم الآخر من اللهجات هي نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة، يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة ويشترك معهما في جملة من الخصائص اللغوية العامة(Dawud, 2001). والعناصر المكونة للهجة منها أسباب جغرافية وأسباب اجتماعية وأسباب فردية واحتكاك اللغة.

واللهجة ليست تدل على العاميات فقط لكنها توجد في اللغة الفصيحة من اللغة العربية أيضا كما قال إميل بديع يعقوب بأن اللهجة الفصيحة هي لغة القرآن الكريم. أن القرآن نطق أو قرئ بلهجة القريش وتميم وهذيل وما إلى ذلك. وظهرت أيضا في التراث العربي كما توجد في اللهجة العامية أيضا في المحادثة اليومية. وذلك مثل عبارة "الآن" عبرت في مصر بـ"هذا الوقت"، وفي المملكة العربية السعودية بـ"هذا الحين"، وفي السودان بـ"هذه الساعة". كل هذه العبارات فصيحة ولكن لها نمط من اللهجة المحلية في كل دولة.

ثم، أنها تسبب ازدواجية اللغة وهي استخدام مستوى اللغة أو مستويان في زمن واحد. استخدم

إحدى ازدواجية اللغوية لتسهيل الكلام أو لتعبير الأفكار كما في فن الشعر والنثر. ووجدت ازدواجية اللغة في العصر القديم قبل الإسلام(Astuti, n.d.). وهي تختلف بثنائية اللغة. ولا يمكن فصل هذه الظاهرة. أما ثنائية اللغوية تختلف على ازدواجية اللغة وهي استخدام اللغتين المختلفتين في وقت واحد. مثلا، أنت يتكلم الطالب باللغة العربية واللغة الإندونيسية كل يوم.

واشتهر في إندونيسيا أن تعليم اللغة العربية العامة يركز على تعليم اللغة الفصيحة إذ أنها تشير إلى اللغة الرسمية المستعملة في المجمع والمؤتمرات والتعاليم وغيرها. ومن جهة أخرى، أن تعلم اللغة العربية يهدف إلى تحقيق فهم الكتب كما في المعاهد أي لتعلم العلوم الإسلامية. والأخرى، أصبح تعلمها في ترقية المهارات اللغوية الأربع. من هنا، يمكن أن تتخلص الدراسة أن شكل التعليم الذي لا يهدف إلى ترقية مهارة الكلام ولا يزور دولة عربية لا يحتاج إلى معرفة تقسيم العربية المعاصرة وفهمها.

فيسهل متعلم اللغة العربية على فهم اللغة العربية العامية عندما يفهم الفصحى ويتقنها. يمكن أيضا معرفة العامية باكتساب اللغة عندما يسمع الناس ويتحاور مع الآخر كل يوم فيتعود آذانهم في سماع اللغة ويقدرون على تكرارها فيتكلمون بها. فالطريقة التي يمكن أن يسير الطلاب خلال اكتساب العامية هي حفظ الأحرف المختلفة في نطقها.

والنقاط المهمة في هذه الدراسة عن المستويات اللغوية في اللغة العربية هي التأكيد على أن الواقع اللغوي في مصر لا يقوم على المتضادين أو المتفرقين بين الفصحى أو العامية. إن في أقصى اليمين الفصحى وفي أقصى اليسار العامية. كل هذه المستوى في المجتمع المصرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بنوعيتها ومستويات تعليميها وكذلك هي متعلقة بأشكال حضارية تعبر عنها. ليست الفصحى ممثلة لصحة اللغة المطلقة كما ليست العامية ممثلة للخطأ المطلق في اللغة.

الخلاصة

لقد حاول الباحثون تسليط بعض الضوء مما سبق إلى أن تقسيم اللغة العربية إلى خمسة مستويات تعبر على اللغة العربية من اللغة التي استخدمتها متنوع الناطقين بها من المجتمع الأميين إلى

المهذبين لا سيما الإندونيسيين. ومعرفتها مهمة في أن يتكتف متعلمو اللغة العربية من الإندونيسيين فهم اللغة العربية فهما عميقا حيث عندما يواجهون كل أشكال اللغة العربية أو يستخدمونها في كل الأحيان مثل المحاورة باللغة العامية المعاصرة كما في مصر. يمكن معرفتها خلال فهم الأحرف المنطوقة كالثاء بالتاء، والظاء بالضاد، والجيم ب "g"، والذال بالدال أو الزاء، والفاء بالباء والهمزة بالياء، وما إلى ذلك. ورأى مجتمع الإندونيسي أن معرفة العامية مهمة لتوسيع المعرفة عن اللغة العربية وثقافتها خاصة لمن يعيش في مصر. ثم، مفهوم الدراسة عن الظواهر اللغوية أيضا. وكانت مميزات اللغة العربية الفصيحة منها: اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات انتشرت في العالم، اشتهرت العربية بأنها لغة الضاد والضاد حرف خاص في العربية ولا يوجد في اللغات أخرى. والعربية هي لغة الدين التي لا يخفى على المسلم غاية معرفتها. ويرجو الباحثون إلى من يود إجراء البحث عما يتعلق بهذا الموضوع في حين آخر بأعمق البحث حيث يفيد القارئين والمهتمين في إتقان مستويات اللغة العربية في مصر وغيرها.

References

Aflisia, N., & Harahap, P. (2019). Eksistensi Bi'ah Lughawiyah Sebagai Media Berbahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemampuan Muhadatsah Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Curup. *Lisanul Arab*, *8*(1), 42–57.

al-Azdiy, M. bin A. A. R. (1403). *al-Jami'* (H. al-A'dhamiy (ed.)). al-Maktab al-Islamiy.

Al-Balkha, A. al-H. M. bin S. bin B. al-A. (1423). *Tafsir Maqatil bin Sulaiman* (M. Abdullah (ed.)). Dar Ihya al-Turats.

Al-Bashari, A. A. R. al-K. bin A. bin A. bin T. al-F. (1995). *al-Jumal fi al-Nahwi* (5th ed.).

Al-Makkiyah, B., & Al-Banjary, R. F. (2009). *Percakapan Bahasa Amiyah Mesir sehari-hari* (S. Kasran (ed.); 1st ed.). Unit Penerbitan Karya Keluarga Mahasiswa Kalimantan Mesir (KMKM).

Anis, I. (1996). *Fii Al- Lahjaat Al- Arabiyah* (8th ed.). Al- Anglu Al- Mishriyyah.

AR, A., Takdir, T., Munawwir, A., & Latifah, N. (2021). Memahami perbedaan antara bahasa arab fushah dan 'ammiyah. *Naskhi: Jurnal Kajian Pendiidkan Dan Bahasa Arab*, *3*(1), 22–29.

Astuti, W. (n.d.). Diglosia Masyarakat Tutur Pada Penggunaan Bahasa Arab (Kajian Kebahasaan Terhadap Bahasa Fusha dan Bahasa 'Amiyah Dilihat dari Perspektif

Sosiolinguistik). *Al- Manar; Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam*, *6*(2), 143–161.

Aziz, A. (2019). Landasan Pikir Perdebatan Eksistensi Bahasa Arab Fusha dan Ammiyah. *Al-Amin; Jurnal Kajian Ilmu Dan Budaya Islam*, *2*(2), 118–129.

Aziz, A., & Dinata, Y. M. (2019). Bahasa Arab Modern Dan Kontemporer; Kontinuitas Dan Perubahan. *Mumtaz*, *3*(1), 152–168.

Badawi, S. M. (1973). *Mustawayaat Al- Arabiyah Al- Muashiroh Fii Mishr*. Al- Ma'arif.

Dawud, M. M. (2001). *Al-Arabiyah wa Ilm Al- Lughah Al- Hadits* (1st ed.). Dar Gharib.

Dimyati, M. A. (2017). *Madkhal Ila Ilm Al- Lughah Al- Ijtimaiy* (F. A. Al- Kafi (ed.); 1st ed.). Lisan Arabi.

Fadhilah, F. N., Khadijah, A., Suriyani, S., Astari, R., & Faturrahman, M. I. (2020). Perubahan Bunyi Bahasa Arab Fusha ke dalam Dialek Mesir Pada lagu Tamally Ma'ak. *Al- Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *9*(1), 47–68.

Firdaus, S. (2017). Arabic Dialects: defined and described by all tribes in the Arabs . *Ijatl: International Journal of Arabic Teaching and Learning*, *01*(01), 20–35.

Fithriyyahni, A., & Sholikah, M. (2018). Bahasa Arab Fusha Dan Ammiyah Serta Cakupan Penggunaannya. *Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa II*, 155–164.

Fitriyani, F., & Rasyid, Y. (2018). Bilingualism of Language Learning in Islamic School (Ethnographic Research in Daarul Rahman Islamic School I, South Jakarta). *Ijlecr - International Journal of Language Education and Culture Review*, *4*(1), 68–72. https://doi.org/10.21009/ijlecr.041.07

Gerhard, H. (1970). *Tathawwur Ilm Al- Lughoh* (1st ed.). Zahra' Al- Syarq.

Hasani, A. H., Anam, C., Fauzi, A., & Astari, R. (2021). Perbandingan Bahasa Antara Modern Standard Arabic Dengan Aksen Lebanon. *Alfaz: Arabic Literature for Academic Zealots*, *9*(1), 33–42.

Hasnah, Y. (2004). Bahasa Arab Standar Antara Ammiyah Dan Fusha. *Al- Fathin*, *2*(1), 80–94.

Maknun, M. L. (2016). ARABIC AMIYAH FOR PILGRIMS (Study 8 KBIH in District / City of Pekalongan 2015). *Al-Qalam*, *22*(1), 167. https://doi.org/10.31969/alq.v22i1.254

Mamnunah, M. (2018). Tahlil al-Taqabuli Baina al-Lughah al-Arabiyah al-Fusha wa al-Lughah al-Arabiyah al-Amiyah al-Mishriyyah min al-Nahiyah al-Shoutiyyah fii Ghina Amr Diyab. *OKARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, *12*(2), 225. https://doi.org/10.19105/ojbs.v12i2.2014

Nugrahani, F. (2015). *Metode Penelitian Kualitatif dalam Penelitian Pendidikan Bahasa*.

Pancarani, A. P., Mardiah, Z., & Miranda, A. A. (2017). Bahasa Amiyah Mesir (Sejarah, Kaidah, dan Perbedaanya dengan Bahasa Arab Klasik). *Jurnal Al-Azhar Indonesia Seri Humaniora*, *3*(3), 203. https://doi.org/10.36722/sh.v3i3.208

Spiro, S. (1999). *An Arabic- English Dictionary of The Colloquial Arabic of Egypt*. Librarie du Liban Publishers.

Taufiq, Mirwan Ahmad. (2016). Asbab al-Tahaddus bi al-Arabiyah al-Suqiyah. *Alfazuna*, *1*(1), 1–20.

Taufiq, Mirwan Akhmad. (2016). أسباب التحدث بالعربية السوقية (دراسة مسحية لغوية على تلاميذ مدرسة الأساس). *Alfazuna*, *1*(1). https://doi.org/https://doi.org/10.15642/alfazuna.v1i1.3

Taufiq, Mirwan Akhmad. (2020). TA'TSIR AL-BI'AH AL-LUGHAWIYAH 'ALA TA'LIM AL-LUGHAH AL-'ARABIYAH WA TA'ALLUMIHA LI AL-NATHIQIN BI GHAIRIHA. *Arabi : Journal of Arabic Studies*, *5*(2), 231. https://doi.org/10.24865/ajas.v5i2.185

Ya'qub, E. B. (1982). *Fiqh Al- Lughat Al- Arabiyah wa Khasaisuha*. Dar al- Tsaqafah al-Islamiyah.